# أثر برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. هادي صالح رمضان
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث : ٧ / ١١ / ٢٠١٦ تاريخ نشر البحث : ١٠ / ٧ / ٢٠١٧

## ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الاختبار البعدي.

بلغ مجتمع البحث (٢٦٤٩) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث من كليات جامعة كركوك/ الدراسة الصباحية (٢٠١٥/٢٠١٦)، موزعين على (١٠) كليات، في حين بلغت عينة البحث التجريبية (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من الذين حصلوا على (أدنى) الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية. وقسمت تلك العينة عشوائيا الى مجموعتين تجريبية، وأخرى ضابطة متساويتين، كل منهما تضم (٢٠) طالبا وطالبة. وتم تحقيق التكافؤ المناسب بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، ثم تم بناء أداتين هما: مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامجا إرشاديا وفق الخطوات العلمية الصحيحة وايجاد الصدق والثبات والقدرة التمييزة لفقرات المقياس، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون)، بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS). أظهرت النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الأختبارين القبلي والبعدي، ولصالح الاختبار البعدي.

٢- كما أظهرت بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الأختبارين القبلي والبعدي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأختبار البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية.

ويوصي الباحث اعتماد مقياس المسؤولية الاجتماعية في الكشف عن حالات تدني المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. ويقترح القيام باجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعات العراقية الأخرى الحكومية والأهلية.

## مشكلة البحث:

تعد المسؤولية الاجتماعية من اهم الجوانب المهمة في أعداد أبنائنا وتنمية قدراتهم على تحمل مسؤولية بناء مجتمعهم وتقدمه ورقيه، فالمجتمعات مهما كانت متحضرة، لا يمكن ان تعين مراقبين لأفرادها من اجل تنفيذ واجباتهم، وصيانة الممتلكات العامة، انما الضمير الذاتي هو الذي يشعر الفرد بقدر من المسؤولية الاجتماعية في أداء واجبه قبل ان تكون هناك محاسبة او مسائلة قانونية (الحارثي، ١٩٩٥: ٣٣). لذا نشاهد ان الكثير من الدول، اخذت تهتم بالمرحلة الجامعية، وذلك لدورها المهم في التنمية البشرية، وتوفير القوة العاملة المؤهلة لقيادة المجتمع، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بالطالب الجامعي، وإعداده إعدادا نفسيا، وعلميا، وثقافيا، وصحيا، واجتماعيا، ليتمكن من بناء المجتمع وفق قيمه وتقاليده ومتطلبات العصر الحالي والتقدم التي وصلت اليها الأمم.

لذا جاءت فكرة البحث الحالي من خلال ملاحظات الباحث وعمله مرشدا تربويا في حقل التربية والتعليم لفترة طويلة، واحتكاكه بالطلبة والمدرسين وأساتذة الجامعات وأولياء أمور الطلبة واطلاعه على مشكلات الطلبة في الجامعة وخاصة في السنوات العشر الأخيرة والتي تمثلت بضعف كفاءة الطالب في التعليم، وانخفاض مفهوم الذات لديه، وتدني تحصيله الدراسي، والغياب المتكرر، وتكرار محاولات الغش، وافتعال الازمات، وتلفيق التهم من اجل مصلحته الشخصية، ومحاولته النجاح باي طريقة مهما كانت سلبية،

وضعف انضباطه داخل وخارج الجامعة، بل اساءة البعض الى سمعة الطالب الجامعي، وتلك المشكلات وغيرها تشير الى تدني مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. فضعف المسؤولية الاجتماعية تعد مشكلة تؤثر على الفرد، والأسرة، والمجتمع، ولان الطالب محور العملية التربوية، والتعليمية، من خلال سلوكه غير المسؤول، فلا يجوز اهمال هذا الجانب لديه، وانما يجب إصلاحه مبكراً، من خلال التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية الذي يمتلكها طلبة الجامعة ومن ثم أعداد برنامج ارشادي لتنميتها لديهم؟

## أهمية البحث:

تعد المسؤولية الاجتماعية احدى جوانب الوجود الاجتماعي في الانسان، فهي مسؤولية ذاتية، وأخلاقية، وفيها مراقبة للنفس الإنسانية ومحاسبتها (عثمان، ١٩٧٩: ٤٣). وهي جزء مهم من استمرار المجتمعات وبقائها والحفاظ على توازنها، ولا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من وجود افرادا لديهم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ولكن بنسب متفاوتة. (الحارثي، ١٩٩٥: ٩).

فتربية الانسان على تحمل مسؤولياته تعد مسالة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة في داخل اي مجتمع، حيث يسود الامن النفسي، والعدل والسلوك الجيد ودقة العمل، والمشاركة الجماعية في ما يقومون به من اعمال تنفع المجتمع بكل طوائفه (الخوالدة، ١٩٨٧: ٤٥). واليوم في ظل الظروف الحالية وما تعانيه مجتمعاتنا من موجة إرهابية عنيفة وتفشي الطائفية المقيتة نحن بأمس الحاجة الى صحوة للضمير الإنساني، وتعليم افراد المجتمع وتدريبهم على الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية في النجاح والتفوق وكسب العلم والمعرفة، وفي التعامل مع الاخرين في المجتمع، بدلا من القاء المسؤولية في تحمل الأعباء وصيانة المصلحة العامة على الدولة فقط، فتلك الاتهامات قد يسلب من افراد المجتمع دورهم في المشاركة في تحمل المسؤولية. (الحارثي،

١٩٩٥: ٩٣). لأن للمسؤولية الاجتماعية دورا مهما في توازن الحياة للأفراد والمجتمعات. (التك، ٢٠٠٤: ٧). فالأمم على اختلاف مستوياتها اخذت تعتني بشبابها من طلبة الجامعة من خلال توظيف إمكاناتها وثروتها، واستقلال ما يمتلكونه من قدرات، في تنمية المسؤولية الذاتية لديهم، وازالة معوقات تقدمهم ونجاحهم، في تلك الظروف المليئة بالضغوط والضيق والتوتر، والطموحات والرغبات الغير متحققة،

ترهق الانسان وتزيد من صعوبة توافقه مع المحيط الذي هو جزء منه. (علي، ٢٠٠٠: ١٨٩). فبدون الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تصبح الحياة فوضى، طوائف متناحرة، كل منها تسعى للسيطرة على الأخرى، ويقل التعاون ويغلب التنافس السلبي وتكثر الانانية الفردية، والتركيز على الذات، (الحارثي، ١٩٩٥: ٩٣).

فالإنسان منذ ولادته يكون مزود بعدد من القدرات والاستعدادات والامكانيات، تمكنه من تعلم كل ما يريده، ومنها تعلم المسؤولية من خلال العناية التي يتلقاها من والديه، ومن المدرسة، والجامعة، والمجتمع، والاعلام، فالكل مسؤول عن ذلك (العامري، ٢٠٠٢: ٣)، (ده مير، ٢٠١٢: ١٤) فتعليم الفرد المسؤولية تعد قضية تربوية، واجتماعية، واخلاقية، ودينية، وقانونية، وقيمية، تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات الاجتماعية. (الخوالدة، ١٩٨٧: ٢٥). وفي هذا تشير بعض الدراسات كدراسة (الربيع، ١٩٨٩)، و(مرزوق، ١٩٩٠) و(الخرابشة، ٢٠٠٤). الى بعض الأمثلة على تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة، منها المرور، والممتلكات العامة، وضعف الاهتمام بشاعر الاخرين، والمعاملات الروتينية، والاتصالات، والسياقة السريعة، فمثلا: لا نكاد ان نبحث عن مكان نظامي لسياراتنا حتى نجد الكثيرين قد أوقفوا سياراتهم على نحو خاطئ بحيث يجعل السيارة الواحدة تأخذ محل سيارتين غير مبالي أصحابها بالآخرين، او بمسؤوليته تجاه الاخرين، او الوقوف خلف السيارة الواقفة بحيث يصعب اخراج السيارة التي امامه، وكذلك استخدام منبهات السيارات المزعجة التي تؤدي الى التقليل من راحة الاخرين، من الافراد النائمين، والمرضى، وطلبة العلم، اضافة الى العبث وتلويث الأماكن العامة، وممارسة الى المضايقات التلفونية الكثيرة، والكذب، والغش في المعاملات والبيع والشراء، وتفشي الرشوة والمحسوبية، على حساب الاخرين، والسرقة في مؤسسات الدولة، وعدم معرفة الحلال من الحرام، كل ذلك دلالة على ضعف الضمير الاجتماعي، والديني، والأخلاقي وعدم مخافة الله. على عكس المجتمعات الغربية التي غزت العالم، وابهرت الإنسانية بما وصلت اليه من نظام، وابتكارات، وتقدم في الكثير من مجالات الحياة، وما جاء ذلك الا من خلال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وتنميتها لديهم، فهم ملتزمون بأنظمة المرور، ويحترمون الدور(الطابور)، ويسعون بأنفسهم الى سلال المهملات حتى لو كانت بعيدة ليضعوا فيها النفايات، ويحدث ذلك دون مراقبة، ولا يستريح ضمير أحدهم لو خالف ذلك، مع استثناء بعض الناس الشواذ والمرضى نفسيا في تلك المجتمعات.

فلو شعر الفرد في كل مجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم ذلك المجتمع وارتقى وعم الخير جميع افراده، فالشخص السوي الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، يميل دائما الى مساعدة الاخرين ومد يد العون إليهم. (نجاتي، ١٩٩٣: ٢٩١). والمسؤولية الاجتماعية ليست نتاج النضج والنمو الناجم عن الوراثة، بل هي حالة متعلمة من خلال احتكاك الطفل بالآخرين.

من هنا تبرز أهمية الدعوة الى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، تجاه ما يصدر عنه من اقوال وسلوك هي مسالة على قدر كبير من الأهمية (طاحون، ١٩٩٠: ١٧٩).

يتضح من خلال ما تقدم أن أي تهاون في سبيل تحمل المسؤولية الاجتماعية سيؤدي الى اتساع الفجوة في العلاقات الإنسانية، بين فئات المجتمع، وتتمزق الروابط، وتنهار القيم والتقاليد، ويزداد العنف والسلوك غير المسؤول، هناك العديد من الدراسات السابقة اكدت على أهمية المسؤولية الاجتماعية.

حيث يشير (زهران، ١٩٨٤: ٢٢٩) الى ان المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة امام نفسه وامام الجماعة، وامام الله سبحانه وتعالى، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به. (زهران، ١٩٨٤: ٢٢٩). وفي هذا يشير (محمد، ٢٠٠٢) على ان الافراد الذين يمتلكون المسؤولية الاجتماعية ينزعون الى إظهار مركز ضبط داخلي ويمتازون بالتفوق. (محمد، ١٩٨٤: ١٨). كما يؤكد (عليان، ٢٠٠٢)، في دراسته، بان الفرد الياباني لا يفكر بحقوقه اليومية اتجاه مسؤوليته والتزاماته نحو المؤسسة والمجتمع، وان المؤسسات اليابانية تميل الى تقليص وإلغاء الأجهزة الرقابية معتمدة في ذلك على المسؤولية الاجتماعية، حيث ان كل فرد في المؤسسات اليابانية يسعى الى ازدهارها، وتعد المؤسسة وكأنها ملك له بقوله(مدرستي، مؤسستي، او شركتي)،(عليان، ٢٠٠٢: ٣٥).

فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية شعور نبيل، فالفرد بإمكانه ان يتجاوز الكثير من مشكلاته من اجل الاهتمام بعمله، واتقانه، والالتزام بالأمانة والمعايير الإنسانية والتعايش والتواصل مع الاخرين، ونبذ التعصب والطائفية، حيث كان (أدلر) يعالج مرضاه من خلال توجيههم الى الاهتمام بالناس ومساعدتهم، وتقوية علاقتهم بالآخرين (نجاتي، ١٩٩٣: ٢٩١).

من هنا يصبح موضوع المسؤولية الاجتماعية قضية تربوية واجتماعية واخلاقية ودينية، تستدعي التركيز عليها داخل الطبقات الاجتماعية بدءا من الطفولة في الاسرة، وانتهاءً بالمرحلة الجامعية قبل تخرجيهم وزجهم في سوح العمل،

فالفرد ليس منزوع الإرادة كما يشاع اليوم في ضل الحروب والدمار الذي نال الكثير من المجتمعات وخاصة العربية، بل له دورا فعالا في بناء ذاته، مصداق لقوله تعالى: {... إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ}. (سورة الرعد، الآية: ١١). فهذه الآية الكريمة تدل على ان عملية بناء الذات الاجتماعية للفرد او لمجموعة من الافراد يتطلب وجود دافع قوي لعملية التغيير. ولن يحدث ذلك الا من خلال تغيير سلوكهم بأنفسهم، فالفرد لابد ان يميز بين الصالح والغير صالح، بين ما هو إيجابي، وما هو سلبي، وليس كل ما يملي عليه يلزم به، ويخضع بناء الذات الإنسانية الاجتماعية الى توافر القدوة الحسنة من علماء متخصصين، والموعظة الحسنة، وضرب الامثال الهادفة، والترغيب والترهيب ثم التأنيب، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}. (سورة التحريم، الآية: ٦). أي اعملوا بطاعة الله واتقوا الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار. فوقاية الفرد من النار من خلال الالتزام بما امر الله هي غاية مهمة في بناء الذات الإنسانية، تتطلب ممن يكون مسؤولا عن التنشئة الاسرية مسؤولية تربوية، فيها من الرعاية والتوجيه لوقاية الذات من الانحراف.

مما تقدم فان أهمية البحث الحالي تتجلى من خلال الكشف عن افضل الوسائل التي من الممكن ان تساعدنا على تعديل سلوك الطلبة وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بما يتلائم مع السلوك المقبول من الافراد داخل المجتمع، كما تبرز أهمية البحث انها تجري في البيئة العراقية التي اكتوت بنار الحروب، والإرهاب بمختلف اشكاله، وتطبيقه على طلبة المرحلة الجامعية وهي اخطر مراحل تكوين الشخصية، واكتساب القيم والأفكار المنشرة في الوطن العربي والعالم، التي من الممكن ان تجعلهم معرضين لان يكونوا أدوات تستخدم كسلاح يطعن به احشاء هذا الوطن من خلال انخراطهم في الجماعات الإرهابية، والغربية التي تسعى الى تدميره، وتعريضهم الى الهجرة غير الشرعية والابدية من البلد، وهي المرحلة الأخيرة من اكتمال شخصيته سلبا او إيجابا، وهي الاخطر على مستقبل الفرد والمجتمع. كما تكمن أهمية البحث الحالي بانها تعد وسيلة تنبؤيه لمعرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال إيجاد أداة لقياس هذا المفهوم. وبناء برنامجا ارشاديا علميا لتنمية المسؤولية الاجتماعية لمن ضعفت لديهم تلك المسؤولية.

## أهداف البحث وفرضياته:

يستهدف البحث الحالي:

١- بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٢- بناء برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٣- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في الاختبار البعدي.

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة، الدراسة الصباحية، الصف الثالث، للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦).

## تحديد المصطلحات:

**أولا: البرنامج الإرشادي:** عرفه كل من:

١- شو (Shaw 1977): هو حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويم لما تحققه من أهداف ( Shaw, 1977: 345).

٢- كود (Good 1982): هو علاقة بين شخصين أو عدة أشخاص لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها لغرض وضع حل لها بمساعدة شخص أو عدة أشخاص(Good,1982 47).

٣- الدوسري (١٩٨٥): برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية، يتكون من مجموعة الخدمات المباشرة وتقدم هذه الخدمات لمن تضمهم المدرسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيطه وتنفيذه فريق عمل من المختصين المؤهلين (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٤٠).

٤- الأميري، (٢٠٠١): مجموعة من الانشطة المخططة يسودها جو من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة الطلاب في التعامل الفعال مع مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والدراسية والعاطفية لغرض خفض الضغوط النفسية المرتبطة بها (الاميري ،٢٠٠١: ١٦).

٥- حمد (٢٠١٣): هو عبارة عن خطوات مسلسلة منتظمة، توضع بعناية فائقة على أساس أولويات عناصر الظاهرة وتناسقها في تفكير المستهدف، وسلوكه يسهل اكتسابها والعمل بها بما يحقق سلوكيات جديدة يترتب عليها أشباع حاجات المشاركين في البرنامج إلى المعرفة أو المهارات او القيم او السلوكيات المطلوبة كنتائج نهائية في سلوكهم وشخصياتهم. (حمد، ٢٠١٣: ١٦٠).

٦- قادر (٢٠١٤): برنامج مخطط منظم هادف، يتكون من مجموعة من الإجراءات الإرشادية المترابطة والتي تتمثل في فنيات وتطبيقات النظريات الإرشادية والمناقشات الجماعية،والنمذجة،ولعب الدور،والتعزيز والواجب البيتي والتقويم.(قادر، ٢٠١٤: ١٠).

٧- التعريف النظري للبرنامج الإرشادي: وهو مجموعة من الإجراءات والأنشطة الارشادية المترابطة والمنظمة، والتي تتمثل في الفنيات والاستراتيجيات الارشادية الجماعية، يستخدمها المرشد التربوي او فريق من ذوي الاختصاص من اجل مساعدة الطلبة، في حل مشكلاتهم المختلفة، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

٨- التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي: مجموعة من الأنشطة والفعاليات المخطط لها وضعت في جلسات منتظمة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق جدول زمني محدد. ويمكننا التعرف على أثره في تنمية المسؤولية الاجتماعية، بعد تطبيقه على افراد المجموعة التجريبية.

**ثانيا: المسؤولية الاجتماعية: عرفها كل من:**

١- الجنابي (١٩٩٨): مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة والالتزام بقيمها ومعاييرها والاهتمام بها والعمل على فهم مشكلاتها والاحساس بحاجاتها ومشاركتها في انجاز مهماتها. (الجنابي، ١٩٩٨: ١٧).

٢- إبراهيم (٢٠٠٤): وهي عبارة عن إدراك الفرد لدوره الاجتماعي في المحيط الذي يوجد فيه، وتحمل تبعيات هذا الدور وقدرته في التأثير بمن حوله من الاخرين. (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٢٥).

٣- التعريف النظري: وهي عبارة عن مسؤولية الفرد تجاه نفسه، واسرته، وأصدقائه، ودينه ومجتمعه، ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، ومسؤولياته اتجاه الاخرين من خلال علاقته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.

٤- التعريف الإجرائي: وهي إدراك الفرد لذاته، وتحمل مسؤوليته تجاه نفسه وعمله، والآخرين والحفاظ على سمعة عائلته، ومجتمعه، ويمكننا التعرف عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة عند الإجابة على مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد في هذا البحث.

## إطار نظري ودراسات سابقة:

### أولاً: اطار النظري: المسؤولية الاجتماعية:

**أنواع المسؤولية الاجتماعية:**

١- المسؤولية الأخلاقية: وهي التي يكون فيها الفرد مسؤولا امام سلطة الضمير الأخلاقي، وفي بعض الأحيان يطلق عليها مسؤولية ذاتية، لأن مصدرها داخلي ذاتي.

٢- المسؤولية الاجتماعية: وهي التي يكون فيها الفاعل مسؤولا امام سلطة المجتمع، فهي موضوعية خارجية، أساسها نتيجة الفعل بالدرجة الأولى، وخاصة في المسؤولية المدنية التي لا ينظر فيها الا الى الضرر، وفي بعض الأحيان يطلق عليها مسؤولية قانونية، لان مصدرها خارج الذات. (ده مير، ٢٠١٢: ٨٢).

### شروط المسؤولية الاجتماعية:

١- العقل: ومعناه القدرة على التمييز بين الأفعال الحسنة والرديئة، ويستثنى من ذلك الطفل، والدواب والبهائم لأنها فاقدة لهذه الخاصية (العقل). وهذا ما يجعل المسؤولية ظاهرة إنسانية.

٢- الحرية: ويقصد بها قدرة الفرد على القيام بالفعل، ويستثنى من ذلك العبد الذي لا يملك القدرة بالقيام بالفعل. (ده مير، ٢٠١٢: ٨١).

## النظريات التي فسرت المسؤولية:

### النظرية النفسية الاجتماعية:

اعتمد الباحث على النظرية النفسية الاجتماعية في بحثه التي تتناول الفرد والمجتمع من الناحية النفسية والاجتماعية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وتبادل الادوار بينهما، وحسب النظريات التي انطوت تحت هذه النظرية هي الاتي:

١- نظرية أدلر (Adler): يرى (أدلر) ان الفرد لا يمكن ان يعيش في حياته بأمان مع بعضهم البعض من اجل خدمة الكل وهو خارج إطار الجماعة، وهذا يتطلب ان يشعر كل فرد من افراد المجتمع انه جزء مهم من هذا المجتمع ومن خلال هذا الشعور المتبادل تتحقق مسؤوليته تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه، ولكونه كائنا اجتماعيا في أساسه، فانه يتفاعل اجتماعيا مع الافراد الاخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية يفضل بها المصلحة الاجتماعية على المصلحة الذاتية الانانية، ويكتسب أسلوبا اجتماعيا يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي. (Adler, 1929: 31). كما ينظر (ادلر) ان الفرد والمجتمع هم شيئين مترابطين يعتمد كل منهم على الاخر بأسلوب تعاوني من اجل خدمة بعضهم البعض الاخر مما يتطلب ذلك ان يشعر كل فرد في المجتمع انه جزء مهم وفعال من ذلك المجتمع ومن خلال ذلك الشعور تتحقق مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في الاهتمام بأبنائه.

وان الشخص الذي لا يمتلك هذا الشعور سيصبح منبوذ وغير مقبول اجتماعياً، لكونه يعد شخصا خارجا عن المعايير والقيم والقواعد الخاصة بكل مجتمع مما يعد ذلك مظهرا خطيرا من مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية. (السهيلي، ٢٠٠٩: ٢٠).

٢- نظرية فروم (From): ينظر فروم الى قدرة الانسان وامكانياته في حل مشكلاته، ويرى ان أي مجتمع في العالم لكي يؤدي وظائفه بشكل جيد ينبغي عليه إرضاء متطلبات الفرد عن طريق إطلاق طاقاته، كما يجب عليه ان يدرب أفراده منذ الطفولة على الأساليب التربوية التي تنسجم مع حاجات المجتمع، وذلك لان مهمتهم الأساسية في الحياة هي تحقيق النمو والتطور داخل المجتمع، هو ان يعيش الانسان عن طريق تقديم الاحترام للآخرين، والعمل على الموازنة المناسبة بين الأمان والمسؤولية، وهكذا يتمكن الفرد من حب ذاته وحب الآخرين. (شلتز، ١٩٨٣: ١١٣). ويتقد (فروم) ان الانسان مستعد فطريا للعدل والحقيقة، وهذا يمثل المسؤولية الاجتماعية وان الفرد لا يولد خيرا او شريرا بالفطرة، ولكن يمكن ان يكون شريرا اذا اخفق في نموه خلال مراحل حياته واذا اعقيت اشباع حاجاته الاساسية فالهدم والابداع اشياء موجودة في الطبيعة البشرية لكن سبب هذه السمة او غيرها هو المجتمع الذي يحيط بالفرد من خلال انماط التنشئة الاجتماعية. (كرمة، وده مير، ٢٠١٤: ١١٥). من خلال ذلك تتضح ان نظرة فروم كانت متفائلة في طرح فكرة امكانية تكوين مجتمع يسمح لأفراده من تحقيق ذواتهم، هذا المجتمع هو الذي يتسم بالحب والاخوة والتماسك في العلاقات الانسانية وتزول وتختفي فيه مشاعر العزلة والحقد والكراهية والاغتراب، التي برزت في الوقت الحالي في المجتمعات العربية نتيجة الاضطرابات التي حصلت بين افراد المجتمع بسبب الطائفية وحصت الكثير من الارواح وفقدان الكثير من اموال ومقدرات تلك المجتمعات، وسيطرت المجاميع الارهابية على اجزاء كبيرة من الثروات، كل هذا نتيجة نقص المسؤولية الاجتماعية وعدم احترام الاخرين في المجتمع الواحد، وفي ذلك هدر خطير للطاقات والمواهب والمهارات والكفاءات.

٣- نظرية روجرز (Rogers): يرى (روجرز) بان الانسان يولد ولديه دافع فطري للنمو والارتقاء بخبرته وامكانياته، ويعد ذلك الدافع لقيادة الانسان وتقدمه في الحياة، علما ان هذا الارتقاء لا يمكن ان يتم الا اذا استطاع الانسان ان يدرك بوضوح اختياراته في الحياة، واشباع حاجاته، فالإنسان يحتاج الى ان يكون مقبولا من قبل الاخرين بغض النظر عما هو عليه،

كما يرى ان الانسان بطبيعته كائن عقلاني واجتماعي وايجابي وواقعي وجدير بالثقة ويميل الى التفاعل مع البيئة ويطمح الى تكوين علاقات متبادلة مع الاخرين، ويندفع لتحقيق أهدافه الإيجابية، ويعمل بكفاءة لتدبير أموره ومواجهة مشكلاته وحلها، وله القدرة على تحمل المسؤولية في ظروف محددة (Rogers, 1959: 122-124).

٤- نظرية التعلم الاجتماعي: (ألبرت باندورا Albert Bandora): فسر العالم (البرت باندورا) سلوك الفرد على أساس الانتباه الى أنماط كثيرة من السلوك يتم اكتسابها وتعلمها من خلال ملاحظة الاخرين وتقليدهم، لذا يطلق على هذه النظرية (التعلم بالملاحظة) وتتلخص فكرته بان البيئة الخارجية تقدم للفرد نماذج كثيرة من السلوك ويقوم الفرد بتمثل سلوكها وتهتم هذا النظرية بالطرائق التي يتم فيها تعلم العمليات المعقدة في اكتساب السلوك الاجتماعي من خلال التعزيز والتنمية، ويمكن تفسير مفهوم المسؤولية من خلال تاريخ التعزيز لدى الافراد والخوف من العقاب، فالأفراد يتعلمون الاهتمام بالمسؤولية من خلال اندماجهم بالأعراف والقيم. (التك، ٢٠٠٤: ٣٨). (قادر، ٢٠١٤: ٤٢-٤٣) ويعتقد (باندورا) ان الكثير من السلوك مكتسب عن طريق الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار، ويقلد الكبار بعضهم البعض، وان ما يتعلمه الفرد من خلال ملاحظة النماذج الأخرى هو تمثيل رمزي لأفعال ذلك الأنموذج (Bandora, 1977: 22). ويرى ان الفرد حين تقليده لسلوك الانموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد ومن النتائج التي تترتب على سلوك الأنموذج، فاذا توقع ان تقليده لسلوك الانموذج سيعود عليه بنتائج سلبية يعاقب عليه، ضعف احتمال تقليده، اما اذا توقع ان تقليده لسلوك الأنموذج سيعود عليه بنتائج إيجابية يثاب عليه يزيد احتمال تقليده. (عبد القادر، ١٩٩٦: ٢٦).

## ثانيا: دراسات السابقة:

### دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية:

١- دراسة زالوسكي (Zalusky, 1988): (المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين الذين يقومون بأعمال تطوعية). استهدفت الدراسة التعرف على الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المتطوعين، بلغت عينة الدراسة (٤٥) فردا من المراهقين، و(٣٩) فردا من اصدقائهم غير المتطوعين، واستخدم أربع استبانات لجمع المعلومات عن المسؤولية الاجتماعية، والاهتمامات الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، ودور الاسرة في المجتمع، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون). أظهرت النتائج ان المشاركة الاجتماعية، والاهتمامات الاجتماعية، تتناسب طرديا مع المواقف التي تتطلب مسؤولية اجتماعية، وان الاناث اظهروا مساهمة أكبر في مجال الاهتمامات بالمجتمع والمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور. (Zalusky, 1988: 65-83).

٢- درسة هنك (Henning, 2000): (العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وعدد من السمات الشخصية). استهدفت الدراسة قياس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وعدد من سمات الشخصية، بلغت عينة الدراسة (٦٢٣) فردا من طلبة الجامعة، وقد تم تطبيق مقياسين هما: مقياس المسؤولية الاجتماعية من اعداد الباحث، ومقياس (جوهانسون، ١٩٩٨) لقياس السلوك الاجتماعي، الذي تبناه، وقائمة (ايزنك) لقياس سمات الشخصية، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون). أظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين الإحساس العالي بالمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وسمات الشخصية كالاتزان، والتكامل، والنضج. ولا توجد فروق دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس والتخصص. (Henning, 2000: 147-156).

٣- دراسة الدراجي (٢٠٠٢): (أثر برنامج إرشادي في تنمية السموك الاجتماعي المرغوب لدى طلبة المرحمة المتوسطة). استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بلغت عينة الدراسة (٨٠) طالبا وطالبة، اختيروا عشوائيا وتم التكافؤ في عدد من المتغيرات منها:

(مستوى السلوك الاجتماعي، وعمر الطالب، ومهنة الأب، والام، وتحصيلهما الدراسي، والسكن، والدخل الشهري للأسرة). وتم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، (٢٠) طالبا وطالبة لكل منهما، وتم اعداد مقياس للسوك الاجتماعي، وبرنامجاً ارشاديا لتنمية السلوك الاجتماعي، بلغ عدد جلساته (١١) جلسة، بواقع جلستين في الأسبوع، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واختبار معامل كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم، واختبار ولكوكسن)، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب على المجموعة الضابطة (الدراجي، ٢٠٠٢).

٤- دراسة ده مير (٢٠١٢): (أثر برنامج تدريبي للذكاء الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة). استهدفت الدراسة بناء وتطبيق برنامج للذكاء الاجتماعي ولتنمية المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بلغت العينة (١٠٠) طالب وطالبة، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين ضابطتين يضم كل منها (٢٥) طالبا وطالبة، وتم تطبيق مقياسي المسؤولية الاجتماعية، ومفهوم الذات من اعداد الباحثة، ومن ثم تطبيق البرنامج الارشادي على أفراد المجموعة التجريبية، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا- كرونباخ) أظهرت النتائج ان هناك فروق دالة احصائيا لصالح المجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعدي، ولم تظهر النتائج أي فروق فردية دالة احصائيا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) بين المجموعتين التجريبيتين. (ده مير، ٢٠١٢).

٥- دراسة قادر (٢٠١٤): (فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في محافظة اربيل). استهدفت الدراسة معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المرشدين التربويين،

والتعرف على اثر البرنامج الارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، بلغت العينة الأساسية (١٦) مرشدا ومرشدة تربوية، اختيروا عشوائيا ممن حصلوا على ادنى الدرجات في مقياس المسؤولية الاجتماعية، ووزعت عينة الدراسة على مجموعتين (تجريبية، والضابطة) وتم اجراء تكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (درجات المقياس، العمر الزمني، سنوات الخدمة، اللغة) وتم اعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية المكون من (٦١) فقرة بصيغته النهائية،

وتم بناء برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية، إذ بلغ عدد الجلسات (١٦) جلسة ارشادية بواقع جلستان في الأسبوع، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: (نسبة الاتفاق، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ ) أشارت النتائج إلى الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ولصالح المجموعة التجريبية، للذكور والاناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده. (قادر، ٢٠١٤).

## مؤشرات حول الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وجدا أنها هدفت بعضها الى إيجاد العلاقة بين متغير المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات أخرى كـ(دراسة) (Zalusky, 1988) و(Henning, 2000). بينما اتفقت دراسات أخرى على بناء برنامج ارشادي أو تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى افراد عيناتها. كـ(دراسة) (الدراجي، ٢٠٠٢) و(ده مير، ٢٠١٢). و(قادر، ٢٠١٤) واتفق البحث الحالي معها في إبناء وتطبيق برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية. وقد تباينت عينات الأبحاث من حيث الفئة العمرية والمهنة والطبقة الاجتماعية حيث اهتمت دراسة (Zalusky, 1988) و(الدراجي، ٢٠٠٢). و(ده مير، ٢٠١٤) بالمراهقين، و(Henning, 2000). بطلبة الجامعة، وكانت عينة دراسة (قادر، ٢٠١٤) بالمرشدين التربويين. أما من حيث حجم العينات بالنسبة للدراسات التجريبية فقد بلغت (١٠٠) كما في دراسة (ده مير، ٢٠١٢) واقل عدد (١٦) كما في دراسة (قادر، ٢٠١٤). واغلب الدراسات السابقة استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ). أما من حيث النتائج فقد أشارت جميع الدراسات التجريبية إلى إمكانية البرامج الارشادية والتدريبية بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى افراد عيناتها. وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في بناء المقياس، وبناء البرنامج الارشادي، وفي اختيار العينة، والوسائل الإحصائية التي استخدمتها.

## إجراءات البحث:

التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي. حيث يتم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي، وتبقى المجموعة الضابطة دون ان تتلقى ذلك البرنامج.

أولاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث الدراسة الصباحية من كليات جامعة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، بلغ (٢٦٤٩) طالبا وطالبة موزعين على (١٠) كليات، تم تحديد طلبة الصف الثالث وذلك لكونهم قد أصبح لهم ثلاث سنوات في الكلية، فمن المفترض انهم الآن يتصفون بقدر من المسؤولية قبل تخرجهم وزجهم في سوح العمل في المجتمع.

ثانياً: عينة البحث الاساسية: تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تم اختيار (٦) كليات (٣) منها إنسانية (التربية، والقانون، والأدارة والاقتصاد) و(٣) علمية، (العلوم، والهندسة، والتربية للعلوم الصرفة) ومن كل كلية قسمين، ومن كل قسم شعبة واحدة للصف الثالث ما عدا كلية التربية للعلوم الإنسانية كانت شعبتين من كل قسم فبلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة، من كلا الاختصاصين.

ثالثاً: عينة البحث التجريبية: تم اختيار كلية التربية للعلوم الإنسانية: لوجود العينة قريبة من الباحث، ووجود العدد الكافي من الطلبة وتوفر المكان المناسب لتطبيق البرنامج الإرشادي، وتعاون رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية مع الباحث في تقديم ما هو ممكن لإتمام إجراءات البحث. وتم اختيار (٤٠) طالبا وطالبة قصدياً، من الذين حصلوا على (أدنى) الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية. ومن ثم قسمت العينة عشوائيا الى مجموعتين تجريبية، وأخرى ضابطة متساويتين، كل منهما تضم (٢٠) طالبا وطالبة.

رابعا: تكافؤ أفراد المجموعتين: تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة رغم ان اختيار العينة كان عشوائيا، وذلك لضبط المتغيرات الداخلية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع قدر الإمكان، والتأكد من صدق تأثير المتغير المستقل. (البرنامج الارشادي) ومن هذه المتغيرات: (التكافؤ في درجات مقياس المسؤولية الاجتماعية، التحصيل الدراسي للاب، والتحصيل الدراسي للام، المستوى الاقتصادي للعائلة) وكانت النتائج جميعها متكافئة وكالآتي:

١- درجات الطلبة في مقياس المسؤولية الاجتماعية: للتأكد من تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمقياس المسؤولية الاجتماعية، تم استخراج الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فبلغ (١٦١,٢٥٠) درجة، والانحراف المعياري (٢١,٧١٧) والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٥٩,٥٥٠) والانحراف المعياري (٢١,٦١٦) ولحساب دلالة الفرق بينهما استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٤٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة احصائيا مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. جدول (١).

الجدول(١)

القيمة التائية لمتوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المسؤولية الاجتماعية في الاختبار القبلي.

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | ٢٠ | ١٦١,٢٥٠ | ٢١,٧١٧ | ٠,٢٤٨ | ٢,٠٢١ | ٠,٠٥ | دالة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة | ٢٠ | ١٥٩,٥٥٠ | ٢١,٦١٦ | | | | |

٢- التحصيل الدراسي للاب: تم ترتيب المستوى الدراسي للاب (ابتدائي فما دون، ثانوي، جامعي فما اعلى) ولمعرفة دلالة الفروق بين المستوى الدراسي للاب لافراد العينة استخدم مربع كاي (كا٢) وتبين ان القيمة المحسوبة (٠,١٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل ان الفرق غير دال احصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي للاب. جدول (٢).

جدول (٢).

نتائج اختبار مربع كاي (كا٢) في المستوى التحصيلي للاب بين افراد المجموعتين

| المجموعة | العدد | مستوى التحصيل الدراسي للاب | | | قيمة مربع كا٢ | | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ابتدائي فما دون | ثانوي | جامعي فما اعلى | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٠ | ٥ | ٩ | ٦ | ٠,١٤ | ٥,٩٩ | غير دال |
| الضابطة | ٢٠ | ٥ | ٨ | ٧ | | | |

٣- التحصيل الدراسي للام: تم ترتيب المستوى الدراسي للام (ابتدائي فما دون، ثانوي، جامعي فما اعلى) ولمعرفة دلالة الفروق بين المستوى الدراسي للام لافراد العينة استخدم مربع كاي (كا٢) وتبين ان القيمة المحسوبة (٠,٤٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل ان الفرق غير دال احصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي للام. جدول (٣).

جدول (٣).

نتائج اختبار مربع كاي (كا٢) في المستوى التحصيلي للام بين افراد المجموعتين

| المجموعة | العدد | مستوى التحصيل الدراسي للام | | | قيمة مربع كا٢ | | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ابتدائي فما دون | ثانوي | جامعي فما اعلى | المحسوبة | الجدولية | غير دال |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٢٠ | ١٠ | ٦ | ٤ | ٠,٤٨ | ٥,٩٩ | |
| الضابطة | ٢٠ | ٩ | ٨ | ٣ | | | |

٤- المستوى الاقتصادي: لغرض التاكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى متغير الاقتصادي لافراد العائلة، تم التكافؤ في الدخل الشهري للعائلة، ولمعرفة دلالة الفروق بين المستوى الاقتصادي لافراد العينة باستخدام مربع كاي (كا٢) وتبين ان القيمة المحسوبة (٠,١٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل ان الفرق غير دال احصائيا بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي للام. جدول (٤).

جدول (٤).

نتائج اختبار مربع كاي (كا٢) في المستوى الاقتصادي للعائلة بين افراد المجموعتين

| المجموعة | العدد | المستوى الاقتصادي للعائلة | | | قيمة مربع كا٢ | | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متوسط | جيد | عال | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٠ | ٨ | ٧ | ٥ | ٠,١٦ | ٥,٩٩ | غير دال |
| الضابطة | ٢٠ | ٧ | ٧ | ٦ | | | |

## خامسا: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب بناء أداتين هما: (مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية):

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

اتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء المقياس وهي:تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية: سيتم تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومن ثم تحديد المكونات السلوكية لهذا المفهوم من خلال الاستناد الى الاطار النظري للبحث الحالي.تحديد مجالات المقياس، وصياغة فقراته: من خلال اطلاع الباحث على عدد من الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية تم التوصل على الابعاد التي سوف يتم اعتمادها كمجالات للمقياس وصياغة فقراته، ومن خبرته في هذا الميدان واستشارة عدد من أساتذة العلوم التربوية والنفسية، ومن تلك الدراسات:(ده مير، ٢٠١٢)،(قادر، ٢٠١٤)،

وبناء على ذلك تم صياغة (٦٠) فقرة تمثل المقياس بصورته الأولية وروعي في صياغة فقراته البساطة والوضوح.إعداد تعليمات المقياس: تم إعداد تعليمات المقياس وتوضيح طريقة الاجابة على فقراته وذلك بوضع إشارة (√) بعد الفقرة التي يعتقد افراد العينة بأنها تمثل إجابتهم الحقيقية وتحت البديل الذي يجدونه يمثل استجاباتهم الخاصة للفقرة. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبا وطالبة من الصف الثالث من كلية التربية، وتبين أن جميع فقرات المقياس واضحة

ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، والزمن المستغرق للإجابة، عن المقياس إذ تراوحت بين (٢٠-٣٠) دقيقة أي بمتوسط مقدار (٢٥) دقيقة.

مؤشرات الصدق:

أ-الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (١٠) خبراء ملحق (١)، وبناءً على ملاحظاتهم تبين أن جميع الفقرات مناسبة إذ كانت نسبة الاتفاق على بقائها (٨٠ % ) عدا (١٠) فقرات تم حذفهما كون نسبة الاتفاق على بقائهما أقل من ذلك وتعديل بعض الفقرات، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٥٠) فقرة.

ب- صدق البناء: وهو عبارة عن المدى الذي يمكن للمقياس ان يقرر بموجبه بناء نظريا محددا او خاصية معينة (Anastasi,1976,P151) وتحقق ذلك من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات.

## تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية:

تم تطبيق المقياس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالبا وطالبة، بالطريقة نفسها التي اختيرت بها العينة الأساسية، من كليات جامعة كركوك، ثم صححت إجاباتهم حسب الأوزان المعطاة للبدائل، ورتبت الدرجات الكلية تنازلياً من أعلى الدرجات إلى أدناها، وقسمت الى مجموعتين متطرفتين (عليا، ودنيا)، وتم اخذ (٢٧%) من درجات المجموعة العليا، و(٢٧%) من درجات المجموعة الدنيا، فبلغت (١٦٢) استمارة، (٨١) استمارة لكل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين، وبعد تحليل الاستمارت باستخدام الاختيار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، اعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) (مايرز، ١٩٩٠، ٣٢٦). وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) جدول (٥).

جدول (٥).

القيمة التائية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية للمجموعتين العليا والدنيا.

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية | ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | ٣,٣٥٠ | ١,٢٥٧ | ٢,١٩٦ | ١,٠٢٨ | ٣,١٣٩ | ٢٦ | ٣,٢٣١ | ١,٢٨٣ | ١,٦٦٦ | ٠,٨٤١ | ٣,١١٥ |
| ٢ | ٣,١٢٤ | ١,٣٧٥ | ١,٧٢١ | ٠,٨٣٣ | ٢,٨٩٥ | ٢٧ | ٣,٣١٧ | ١,٨٨١ | ٢,٠٢٢ | ١,٢١٥ | ٣,١٥٣ |
| ٣ | ٢,٩٦١ | ١,٢٤٢ | ١,٨٠٤ | ٠,٧٦٦ | ٢,٧٥٠ | ٢٨ | ٣,٦٥٥ | ١,٢١٨ | ٢,٤٠٧ | ١,١٢٢ | ٣,٤٥٥ |
| ٤ | ٣,٣٤٣ | ١,٥٩٢ | ١,٧٠٦ | ١,٠٨٩ | ٣,١٠٩ | ٢٩ | ٣,٤٣٣ | ١,٢٨٥ | ٢,٣٤٢ | ١,٤٨١ | ٣,٢١٦ |
| ٥ | ٢,٠١٩ | ١,٠٢٨ | ١,٧٦٨ | ١,٢٨٢ | ٢,٨٢١ | ٣٠ | ٢,٩٠٨ | ١,٤١١ | ١,٨٧٨ | ١,٥٤٦ | ٢,٦٨٥ |
| ٦ | ٢,٦٥٥ | ١,٤٤٦ | ١,٤٣٥ | ٠,٦١٣ | ٢,٢٢٢ | ٣١ | ٤,٠٣٧ | ١,٢١٤ | ٢,٧٩٥ | ١,٦٣٠ | ٣,٨٢٧ |
| ٧ | ٣,٣٤٦ | ١,٥٩٥ | ٢,٠٦٥ | ١,٣٨٩ | ٣,١٠٩ | ٣٢ | ٤,٤٣٥ | ١,٤٢٢ | ٣,٥٥٥ | ١,٦٣٢ | ٤,٢٥٣ |
| ٨ | ٢,٥١٢ | ١,٢١٦ | ١,٦٧٦ | ٠,٨٦٥ | ٢,٢٩٦ | ٣٣ | ٣,٨٥٦ | ١,١٨٥ | ٣,٠٣٧ | ١,٥٦٩ | ٣,٧٤٦ |
| ٩ | ٣,٠١٩ | ١,٧٢١ | ١,٧٧٧ | ١,٨٩٧ | ٢,٧٦٧ | ٣٤ | ٢,٦٣٩ | ١,٤١٠ | ١,٩٦٢ | ١,٢٥٢ | ٢,٤١٢٠ |
| ١٠ | ٣,٣٤٥ | ١,٦٠١ | ٢,٣٩٢ | ١,٥٢٣ | ٣,١٠٥ | ٣٥ | ٣,٧٦٩ | ١,٤١٣ | ١,٨٦٢ | ١,٣٧٣ | ٤,٥٤٢ |
| ١١ | ٣,٦٦٦ | ١,٢٢٤ | ٢,٧٦٨ | ١,٣٧٨ | ٣,٤٥٥ | ٣٦ | ٣,٨٠٧ | ١,٢٢٤ | ١,٨٥٢ | ٠,٩٥١ | ٣,٥٩٤ |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ٢,٣٣٣ | ١,٦٠٧ | ١,٥٤٢ | ٠,٩٢٢ | ٢,٠٩٢ | ٣٧ | ٢,٩٥٧ | ١,٥٤٠ | ١,٧٣٥ | ١,٠٧٧ | ٢,٧١٦ |
| ١٣ | ٣,٤٩٥ | ١,٥٠٥ | ٢,١٥٣ | ١,٠٨٨ | ٣,٢٥٤ | ٣٨ | ٣,٥٢٨ | ١,١٤٩ | ١,٥٤٥ | ٠,٨٤٨ | ٣,٣٢٢ |
| ١٤ | ٣,٩٥٤ | ١,٩٧٨ | ٢,٦٣٨ | ١,٤٢٢ | ٣,٦٨٥ | ٣٩ | ٢,٨٣٣ | ١,٨٤٢ | ١,١٣٩ | ٠,٢١٤ | ٢,٥٧٣ |
| ١٥ | ٣,٢٥٩ | ١,٦٨٨ | ١,٤٩١ | ٠,٨٥١ | ٣,١١٣ | ٤٠ | ٤,١٩٣ | ١,٤٦٧ | ٢,٦٢٥ | ١,٧٣٢ | ٣,٧٧٦ |
| ١٦ | ٢,٥٣٦ | ١,٤٢٩ | ٢,٢٥١ | ١,٧٢٥ | ٢,٣٠٩ | ٤١ | ٣,٢٨٦ | ١,٤٢٣ | ٢,٠٦٣ | ٠,٩٦٠ | ٣,٠٥٩ |
| ١٧ | ٤,٣٠٦ | ١,١٣٠ | ٢,٨٧٩ | ١,٩٢٣ | ٤,١٠٣ | ٤٢ | ٢,٨٧٤ | ١,٦٢٨ | ١,٧٣١ | ١,٣٣٠ | ٢,٦٢٠ |
| ١٨ | ٤,٠٨٣ | ١,٢٢٧ | ٢,٠٣٩ | ١,٣٣٦ | ٣,٨٧٣ | ٤٣ | ٤,١٥٤ | ٠,٨١٧ | ٢,٧٠١ | ١,٤٦٣ | ٣,٩٨١ |
| ١٩ | ٣,٣٨٩ | ١,١٦٢ | ١,٨٠٧ | ٠,٨٦٧ | ٣,١٩٤ | ٤٤ | ٣,٠١٩ | ١,١٩٦ | ١,٨٦٢ | ٠,٨٥٠ | ٢,٨٠٨ |
| ٢٠ | ٣,٢٤٥ | ١,٧٥٤ | ٢,٠١٩ | ١,٣١٨ | ٢,٩٨٧ | ٤٥ | ٣,٥٦٨ | ١,٤٦٢ | ١,٧٧٥ | ١,١٠٩ | ٣,٣٣١ |
| ٢١ | ٢,٥٠١ | ١,٢٩٨ | ١,٨٢٤ | ١,٢٨٧ | ٢,٢٨٦ | ٤٦ | ٢,٤٥٤ | ١,٣٣٤ | ١,٦١٩ | ٠,٨٤١ | ٢,٢٣٤ |
| ٢٢ | ٣,٧٢٢ | ١,٥٣٢ | ٢,٣٧٠ | ١,٠٤٥ | ٣,٤٨٧ | ٤٧ | ٢,١٠٥ | ١,٢١٠ | ١,٥٨٤ | ١,٤٤٢ | ٢,٥٤٥ |
| ٢٣ | ٣,٨٥٩ | ١,٠٩٣ | ٢,٠٦٤ | ٠,٩٤٠ | ٣,٦٥٩ | ٤٨ | ٤,٢٣٢ | ١,٣١١ | ٢,٥٦٢ | ١,٥٢٠ | ٣,٥٢١ |
| ٢٤ | ٣,١٤٨ | ١,٣٤٢ | ٢,٣٤٣ | ١,٢٣٧ | ٢,٩٢٣ | ٤٩ | ٤,٣٣٢ | ١,٥٢٤ | ٣,٥٣٢ | ١,٦١١ | ٤,٢٢٤ |
| ٢٥ | ٣,٧٨٧ | ٠,٩١٤ | ٢,٣٩٩ | ١,٢٧٠ | ٣,٦٠٤ | ٥٠ | ٣,٦٧٦ | ١,١٥٥ | ٣,١١٢ | ١,٥٢٩ | ٣,٦٨٦ |

**الثبات:** استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (test-retest): لإيجاد ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية: لذا طبق المقياس على عينة اختيرت عشوائيا بلغت (٤٠) طالبا وطالبة، وبعد مضي (١٤) يوما تم إعادة التطبيق على الافراد انفسهم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد. (ابو لبدة، ١٩٨٢: ٢٦٣).

**طريقة تصحيح المقياس:** اعتمد الباحث في تصحح المقياس على بدائل الإجابة، (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة)، وتم إعطاء الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، للفقرات الإيجابية، وعكس ذلك للفقرات السلبية.

**التطبيق النهائي للمقياس:** تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية الملحق (٢) على افراد العينة الأساسية البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة، بتاريخ (٢٠١٦/٢/١) الى (٢٠١٦/٢/١٥). وبعد الانتهاء من مدة التطبيق النهائي، صححت إجابات الطلبة ووضعت الدرجات على وفق الأوزان التي تم الإشارة اليها، وقد خضعت الاجابات للوسائل الإحصائية المناسبة والمتبعة بالدراسات التربوية والنفسية السابقة التي تضمنت مثل هذه المقاييس.

**الوسائل الإحصائية:** استخدمت في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (مان، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مربع كآي)، وقد تم تحليل جميع البيانات باستعمال الحاسب الآلي وباعتماد الحقيبة الإحصائية في برنامج (SPSS).

## البرنامج الإرشادي:

### بناء البرنامج الإرشادي:

خطوات بناء البرنامج الإرشادي: بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالبرامج الإرشادية، والدراسات السابقة التي تناولت أساليب تنمية المسؤولية الاجتماعية منها دراسة (ده مير، ٢٠١٢)، و(قادر، ٢٠٠١٤)،

و(جاسم، ٢٠١٠). ومن خبرة الباحث الشخصية واستشارة ذوي الاختصاص، اعتمد الباحث على الانموذج القائم على (التخطيط والبرمجة والميزانية) المكون من الخطوات الاتية: (تقدير الحاجات وتحديدها، تحديد الأولويات، تحديد الأهداف، اختيار الأنشطة لتنفيذ البرنامج، تقويم كفاية البرنامج): (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٤٤).

تحديد الحاجات: تم تحديد الحاجات بعد ان قام الباحث بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية على عينة البحث الأساسية من طلبة الجامعة، وإيجاد الأوساط الحسابية لكل مجال رأى الباحث ان جميع الفقرات ضمن مجالات المقياس تعد حاجات ارشادية للعينة لذا قام بوضع جلستين أو ثلاث لكل مجال. جدول (٦). يوضح ذلك.

جدول (٦).

يبين المجالات وعدد الجلسات وعناوينها.

| ت | المجال | عدد الجلسات | موضوع الجلسة |
|---|---|---|---|
| ١ | المسؤولية الذاتية الشخصية. | الجلسة الأولى | مفهوم المسؤولية. |
| | | الجلسة الثانية | المبادرة الذاتية في تحمل المسؤولية. |
| | | الجلسة الثالثة | ضبط الذات. |
| ٢ | المسؤولية الدينية والأخلاقية. | الجلسة الأولى | تنمية الحب والتعاطف مع الاخرين. |
| | | الجلسة الثانية | حسن الخلق. |
| ٣ | المسؤولية تجاه القومية والوطنية. | الجلسة الأولى | تنمية الاعتزاز بالارث الحضاري. |
| | | الجلسة الثانية | تنمية الهوية القومية والوطنية. |
| | | الجلسة الثالثة | المشاركة في المناسبات القومية والوطنية. |
| ٤ | المسؤولية تجاه الاخرين والمجتمع | الجلسة الأولى | تعزيز التفاعل مع الاخرين. |
| | | الجلسة الثانية | العلاقات الاجتماعية. |
| ٥ | المسؤولية تجاه التعلم والدراسة. | الجلسة الأولى | تحقيق مستوى الطموح. |
| | | الجلسة الثانية | العلاقة مع التدريسيين. |

## تحديد أهداف البرنامج:

أ- الهدف العام: والذي يتمثل بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من خلال تطبيق البرنامج الارشادي.

ب- هدف الجلسة: حدد الباحث مجموعة من الأهداف الخاصة لكل جلسة، تنسجم مع طبيعة المشكلة.

ج- الأهداف السلوكية: وهي اهداف إجرائية سلوكية قابلة للقياس، تهدف الى مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجيا من المستوى الحالي الى تحقيق الأهداف العامة في نهاية كل جلسة ارشادية.

الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

إن الاستراتيجيات المساعدة تعد بمثابة خطة لمساعدة المسترشد على الانتقال نحو الأحسن، ولكن ليس هناك استراتيجية واحدة كاملة او نشاط، لفهم مشكلة المسترشد وتتناسب مع المواقف جميعاً، لذا فإن استخدام التقنيات المختلفة تساعد الأفراد المختلفين في دراسة مشكلاتهم المختلفة (العزة، ٢٠٠١: ٩). منها: (المحاضرة، والنمذجة، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والتعزيز، والقصص الواقعية، وافلام قصيرة هادفة).تقويم كفاية البرنامج الارشادي: للتعرف على أثر البرنامج الارشادي، وهل حقق الأهداف التي وضع لتحقيقها. تم استخدام ثلاث أنواع من التقويم هي:

أ- التقويم التمهيدي: ويتمثل بالصدق الظاهري للبرنامج الارشادي حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١).

ب- التقويم البنائي: ويتمثل بأجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة لأفراد المجموعة الارشادية ومتابعة التدريب البيتي في بداية كل جلسة والاستماع الى الآراء والمقترحات التي تدور في الجلسة الارشادية.

ج- التقويم النهائي: يتضمن هذا الإجراء الاختبار البعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، للوقوف على مدى التغيرات التي تطرأ على المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي عليها مقارنةً بالمجموعة الضابطة، التي لم يطبق عليها البرنامج، فيحدد موعد الاختبار البعدي، في نهاية الجلسة الختامية.

صدق البرنامج الإرشادي: بعد أن تم إعداد البرنامج الإرشادي بصيغته الأولية الذي تضمن (١٤) جلسة ارشادية تم عرضه على خبراء، ومحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وعلم النفس الملحق (١) وقد تم اجراء التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء إذ أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق وبشكله النهائي.

## تطبيق البرنامج الإرشادي:

تم تحديد موعد الجلسات الارشادية مع افراد المجموعة التجريبية، واختيار مكان عقد الجلسات، في قاعة درس الصف الثالث، قسم العلوم التربوية والنفسية، والتأكيد على الحضور في الموعد المحدد والطلب من افراد المجموعة التجريبية عدم التغيب او التأخير عن الحضور، والحفاظ على سرية ما يدور في الجلسة الارشادية، وتحديد موعد الجلسة الأولى الافتتاحية بعد الاتفاق على يوم الأحد (٢٠١٦/٣/٦). والجدول (٧) يوضح موعد الجلسات الارشادية.

الجدول (٧).

تسلسل الجلسات الارشادية وعناوينها ومواعيد انعقادها.

| تسلسل الأسبوع | تسلسل الجلسة | عنوان الجلسة | موعد عقد الجلسة | |
|---|---|---|---|---|
| | | | اليوم | التاريخ |
| الأول | الأولى | الافتتاحية | الأحد | ٢٠١٦/٣/٦ |
| | الثانية | مفهوم المسؤولية. | الثلاثاء | ٢٠١٦/٣/٨ |
| الثاني | الثالثة | المبادرة الذاتية في تحمل المسؤولية. | الأحد | ٢٠١٦/٣/١٣ |
| | الرابعة | ضبط الذات. | الثلاثاء | ٢٠١٦/٣/١٥ |
| الثالث | الخامسة | تنمية الحب والتعاطف مع الاخرين | الأحد | ٢٠١٦/٣/٢٠ |
| | السادسة | حسن الخلق | الثلاثاء | ٢٠١٦/٣/٢٢ |
| الرابع | السابعة | تنمية الاعتزاز بالارث الحضاري. | الأحد | ٢٠١٦/٣/٢٧ |
| | الثامنة | تنمية الهوية الوطنية والقومية. | الثلاثاء | ٢٠١٦/٣/٢٩ |
| الخامس | التاسعة | المشاركة في المناسبات الوطنية والقومية. | الأحد | ٢٠١٦/٤/٣ |
| | العاشرة | تعزيز التفاعل مع الاخرين | الثلاثاء | ٢٠١٦/٤/٥ |
| السادس | الحادية عشر | العلاقات الاجتماعية | الأحد | ٢٠١٦/٤/١٠ |
| | الثانية عشر | تحقيق مستوى الطموح | الثلاثاء | ٢٠١٦/٤/١٢ |
| السابع | الثالثة عشر | العلاقة مع التدريسيين | الأحد | ٢٠١٦/٤/١٧ |
| | الرابعة عشر | الجلسة الختامية | الثلاثاء | ٢٠١٦/٤/١٩ |

**وفي ما يأتي أنموذج لأحدى الجلسات الإرشادية: وهي الجلسة: الثامنة.**

**الجلسة الثامنة: أنموذجاً:**

| الجلسة/الثامنة | عنوان الجلسة: (تنمية الهوية الوطنية والقومية.) مدتها: (٤٥) دقيقة. |
|---|---|
| الحاجات المرتبطة بالموضوع | – معرفة افراد المجموعة الارشادية معنى الهوية الوطنية في تحمل المسؤولية<br>– معرفة افراد المجموعة الارشادية سبل تعزيز الهوية الوطنية والقومية. |
| الأهداف العامة | – تعريف افراد المجموعة الارشادية بالهوية الوطنية، ومعناها وعناصرها.<br>– تعريف افراد المجموعة الارشادية بأهم سبل تعزيز الهوية الوطنية |
| الأهداف الخاصة | – ان يتعرف افراد المجموعة الارشادية على معنى الهوية الوطنية في تحمل المسؤولية<br>– ان يتعرف افراد المجموعة الارشادية على سبل تعزيز الهوية الوطنية. |
| النشاطات الإرشادية المقدمة | مرجعة مقدمة قصيرة عن الجلسة السابقة، وتصحيح إجابات افراد المجموعة الارشادية بالواجب البيتي منذ الجلسة الماضية. وتعزيز الإجابات الصحيحة والهادفة.<br>المحاضرة: عن الهوية الوطنية، تعريفها، ومعناها، ومفهومها؟ وسبل تعزيزها لدى المواطنين من اجل تحمل المسؤولية الاجتماعية.<br>فيديو هادف: بعنوان (الحلال والحرام) يعرض بواسطة جهاز (data show).<br>قصة هادفة: بعنوان (هكذا تبنى الاوطان).<br>المناقشة: مع افراد المجموعة الارشادية ما جاءت به المحاضرة والفيديو، والقصة.<br>التعزيز: يقدم المرشد تعزيزا (لفظي او غير لفظي) لافراد المجموعة الارشادية، عندما تتصرف او تظهر سلوكا ينم عن تغيير الفرد ذاتيا. |

| | |
|---|---|
| التقويم البنائي | – يسال المرشد افراد المجموعة الارشادية الأسئلة الاتية:<br>س١/ ما هو مفهوم الهوية الوطنية؟<br>س٢/ ماهي سبل تعزيز الهوية الوطنية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. |
| الواجب البيتي | تكليف افراد المجموعة الارشادية بذكر افراد تميزوا بالهوية الوطنية، مع ذكر نوع التمييز. |

## إدارة الجلسة الإرشادية الثامنة:

يرحب الباحث بأفراد المجموعة الإرشادية ويقدم الشكر والثناء لحضورهم. وكتابة الواجب البيتي وتعزيز الإجابات الصحية ومناقشة قصيرة عن الجلسة السابقة.

محاضرة: قيام الباحث بألقاء محاضرة عن الهوية الوطنية مبينا فيها: تعريف الهوية الوطنية: هي مجموع السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع أو وطن معين عن غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة. معنى الهوية الوطنية: (هي الانتماء للأرض المستقلة المحررة التي تعني الوطن، وهي مجموعة من القيم والأخلاق، وحب الوطن، واستقراره، والدفاع عنه، والتقيد بأنظمته، واحترام قوانينه، والعادات والتقاليد، والأسرة، والبيئة، واحترام الرأي الآخر، ومعتقده ووجهة نظره، إن لم تمس القيم والنظام العام وسيادة الوطن. كما تعني الوعي الذي يجب أن نربي عليه أولادنا في حب الوطن والإخلاص له والتضحية في سبيله، حفاظاً لأهلنا، ومستقبل أولادنا، ليبقى وطناً منيعاً ضد الفاسدين والمخربين والطامعين والأعداء، والجهل الذي هو العدو الأول للوطن.

مفهوم الهوية الوطنية: والتي تعني: مجموعة المفاهيم والاتجاهات والمشاعر والمكونات التي تحدد حقيقة الفرد وجوهرة، وتعكس أصالة ثقافته وحبه لوطنه ومجتمعه، والإحساس الداخلي الذي اكتسبته الفرد من خلال الدين واللغة والمعايير والقيم الاجتماعية بالتعليم والممارسة والإدراك حتى صارت كالبصمة المميزة للإنسان.

سبل تعزيز الهوية الوطنية في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

١- الاعتراف بالآخرين وتقبل وجهات النظر المختلفة، يسلهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين كل أطياف الوطن الواحد.
٢- اختيار الشخصية المثالية لتقلد المنصب القيادي سواء كان الاختيار بطريقة التعيين او الانتخاب.
٣- التأكيد على الهوية الوطنية للجيش والشرطة على اعتبارهما ملك لكل الشعب ولا يخص فئة معينة منه.
٤- محاربة الفساد بجميع انواعه سواء كان اقتصادي او اجتماعي او سياسي واتباع سياسة عدم التسامح مع الفساد باعتباره معوق اساسي للتنمية.
٥- احتواء مناهج التربية الوطنية على مجموعة من المفاهيم المرتبطة بتعزيز الهوية الوطنية.
٦- اتباع مبدأ الاعلان وتكافؤ الفرص في كل مؤسسات الدولة ونشر ثقافة المحاسبة لتأسيس علاقة متينة بين مكونات المجتمع.
٧- اصدار التشريعات التي من شانها رفع الحس الوطني لدي المواطن. والاهتمام بالموروث الثقافي والفكري لكل اطياف المجتمع والتعريف به محليا ودوليا.

٨- الاهتمام بالفئات المستضعفة في المجتمع وتلبية احتياجاتهم.

فيديو هادف: بعنوان (الحلال والحرام) يعرض بواسطة جهاز (data show). يوضح فيه أحد الموظفين مفهوم (الحلال والحرام)، وحرمة سرقة أموال الدلة، فهي ملك لجميع الشعب وليس ملك لفئة معينة. ويعد ذلك قدوة في تحمل المسؤولية الاجتماعية. وأنموذج رائعا في حب الوطن والحفاظ على ثرواته، وقيمه وتقاليده.

القصة: بعنوان (هكذا تبنى الاوطان). (يحكى انه في عام (١٩٦٤) أصدر رئيس الوزراء العراقي (طاهر يحيى) امرا بصرف مبلغا (٥٠) دينار عن نفقات شراء قهوة وشاي لضيوف مكتب رئيس الوزراء، وحين وصولها الى الخزينة المركزية، رفضها موظف التدقيق من الدرجة السابعة، وهو يحمل الشهادة الإعدادية، يدعى (كريم عبدالله) وكتب على ظهر مستند الصرف (إنها دائرة حكومية، وليست مقهى، ومن أراد ان يضيف الآخرين، عليه ان يضيفهم من جيبه الخاص وليس من أموال الخزينة العامة التي هي ملك الشعب؛). وبعد يومين أرسل رئيس الوزراء اعتذارا للموظف، وطلب من وزير المالية منحه قدم لمدة (٦) أشهر تقديرا لنزاهته وحرصه على المال العام، وتعميم مطالعته على كل دوائر العراق).

المناقشة: يقوم المرشد بمناقشة افراد المجموعة الارشادية بما دار في الجلسة الارشادية الحالية، وفي الفيديو والاستماع الى آرائهم وتوضيحها بما يعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الهوية الوطنية للفرد في المجتمع.

التعزيز: يقدم المرشد تعزيزا (لفظي او غير لفظي) لأفراد المجموعة الارشادية، عندما تتصرف او تظهر سلوكا ينم عن تغيير الفرد ذاتيا.

التقويم البنائي: يسال المرشد افراد المجموعة الارشادية الأسئلة الاتية:

س١/ ما هو مفهوم الهوية الوطنية؟

س٢/ ماهي سبل تعزيز الهوية الوطنية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

الواجب البيتي: تكليف افراد المجموعة الارشادية بذكر احدى الشخصيات الذين تميزوا بالهوية الوطنية، وذكر نوع التمييز.

عرض النتائج ومناقشتها وفق الأهداف: وكالآتي:

الهدف الأول: بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

الهدف الثاني: بناء برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

الهدف الثالث: التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية:

١- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد التطبيق.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي (١٦١,٢٥٠) درجة، والانحراف المعياري (٢١,٧١٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لديهم (٢٠٢,٩٠٠) درجة، والانحراف المعياري (٣٠,٦٥٠). ولمعرفة دلالة الفرق استخدم الاختيار التائي ( t-test) إذ اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٥٨) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية

(٢,٠٢١) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، مما يدل ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، الجدول (٨)

الجدول (٨).

القيمة التائية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده

| المجموعة التجريبية | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| قبل البرنامج | ٢٠ | ١٦١,٢٥٠ | ٢١,٧١٧ | ٤,٩٥٨ | ٢,٠٢١ | ٠,٠٥ | دالة |
| بعد البرنامج | ٢٠ | ٢٠٢,٩٠٠ | ٣٠,٦٥٠ | | | | |

٢- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد التطبيق.

أتضح أن متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الارشادي (١٥٩,٥٥٠) درجة، والانحراف المعياري (٢١,٦١٩) في حين بلغ متوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج (١٦٢,١٠٠) والانحراف المعياري (٢٤,٢٥٠)، ولمعرفة دلالة الفرق استخدم الاختيار التائي (t-test) واتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٥١) درجة، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨). وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق، الجدول (٩)

الجدول (٩).

القيمة التائية لدرجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده

| المجموعة الضابطة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| قبلي | ٢٠ | ١٥٩,٥٥٠ | ٢١,٦١٦ | ٠,٣٥١ | ٢,٠٢١ | ٠,٠٥ | غير دالة |
| بعدي | ٢٠ | ١٦٢,١٠٠ | ٢٤,٢٥٠ | | | | |

٣- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية (٢٠٢,٩٠٠) درجة، والانحراف المعياري (٣٠,٦٥٠) والمتوسط الحسابي لافراد المجموعة الضابطة (١٦٢,١٠٠) والانحراف المعياري (٢٤,٢٥٠) ولحساب دلالة الفرق بينهما استخدم الاختبار التائي (t-test) أتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٨٩٠) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٢,٠٢١)

مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الجدول (١٠).

الجدول(١٠)

القيمة التائية للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | دلالة الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | ٢٠ | ٢٠٢,٩٠٠ | ٣٠,٦٥٠ | ٥,٨٩٠ | ٢,٠٢١ | ٠,٠٥ | دالة |
| الضابطة | ٢٠ | ١٦٢,١٠٠ | ٢٤,٢٥٠ | | | | |

## مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للبرنامج الارشادي على مقياس المسؤولية الاجتماعية لمتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، ولصالح الاختبار البعدي. كما أظهرت النتائج بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ولصالح المجموعة التجريبية. مما يدل ذلك عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بالنسبة للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، كـ(دراسة) (الدراجي، ٢٠٠٢) و(ده مير، ٢٠١٢) و(قادر، ٢٠١٤) في فعالية الأساليب الإرشادية المستخدمة في تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. ويعزو الباحث هذه النتائج الى أن العمل بشكل جماعي واستخدام أساليب متنوعة منها المحاضرة، والمناقشة، والنمذجة، والتجربة، والقصة، والأفلام الهادفة، والتعزيز الاجتماعي كان له أثراً كبير في نمو العلاقات الاجتماعية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى افراد عينة البحث. وان انخفاظ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية عند الطلبة الذين لم يتلقوا أي برنامج إرشادي، يؤكد حاجة الطلبة في هذه المرحلة إلى برامج إرشادية تعمل على معالجة مشكلاتهم المختلفة. من خلال استخدام الأساليب المختلفة في إدارة الجلسات الإرشادية منها، حسن الاستماع من قبل الباحث وإعطاء الحرية لأفراد المجموعة التجريبية في المناقشات الموضوعية والحرة،

حيث شجع ذلك أفراد المجموعة على إعطاء آراءهم دون خوف، أو تردد، كما اعطاهم الثقة بأنفسهم من خلال الاهتمام بالآراء التي تطرح وتقبلها واحترامها من قبل أفراد المجموعة أضفى على الجلسات الإرشادية جو من المودة والألفة.

## الاستنتاجات:

١-أسفرت النتائج الخاصة بأهداف البحث عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٢-أكد هذا البحث حاجة طلبة الجامعة الى إعداد برامج إرشادية من أجل زيادة توافقهم ورفع مستوى الثقة بالنفس ومعرفة ذواتهم وقدراتهم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

٣-الفنيات والنشاطات المستخدمة في البرنامج الحالي، لها اثراً في إقامة علاقة الثقة المتبادلة بين المرشد، وأفراد المجموعة الإرشادية، وبين أفراد المجموعة بعضهم مع بعض.

٤-للإرشاد الجمعي أثر إيجابي لدى الطلبة في نمو وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وأحترم وقيم ومعايير المجتمع. وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي استخدمت هذا الأسلوب.

## التوصيات:

١- اعتماد مسؤولي الوحدات الارشادية في كليات الجامعة المقياس المعد بالبحث الحالي، لأغراض الكشف عن حالات تدني المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٢- تطبيق البرنامج الارشادي والاستفادة منه في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى طلبة الجامعة.

٣- تشجيع الطلبة على إقامة علاقات اجتماعية مع أساتذتهم، وزملائهم، وموظفي الجامعة، واشراكهم في بعض الأنشطة والمناسبات لما لهذا من أهمية في تنمية المسؤولية لديهم.

٤- التعاون مع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية، والهيأة التدريسية، وأولياء الأمور بالعمل على اكتشاف مشكلات الطلبة، وتدني المسؤولية الاجتماعية، وعلاجها مبكراً.

## المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعة في الجامعات العراقية الأخرى.

٢-إجراء دراسة مقارنة لقياس المسؤولية الاجتماعية بين الإناث والذكور.

٣-علاقة المسؤولية الاجتماعية بمتغيرات أخرى: كالعزلة، والاغتراب، وصعوبات التعلم.

٤-إجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعة في الكليات الأهلية.

## المصادر:

١- أبو لبدة، (١٩٨٢) مبادئ القياس النفسي والتربوي، ط٢، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن.

٢- الاميري، احمد علي محمد (٢٠٠١)، فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٣- التك، زينب مزاحم (٢٠٠٤) المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.

٤- جاسم، تاضية عبد الرزاق (٢٠١٠) اثر برنامج ارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتاخرين دراسيا،رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية التربية، جامعة ديالى.

٥- الجنابي، صاحب عبد مرزوق (١٩٩٨) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي في العراق، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد.
٦- الجنابي، يحيى داوود (١٩٩٢)،بناء برنامج في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعة المستنصرية،كلية التربية،الجامعة المستنصرية،أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٧- الحارثي، زايد بن جبير (١٩٩٥) المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة/٤، العدد/٧، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
٨- حمد، ليث كريم (٢٠١٣) الإرشاد النفسي في التربية والتعليم (أدبيات برامج دراسات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
٩- الحياني، عاصم محمود (١٩٩٨)، بناء برنامج إرشادي وقائي لبعض أنماط السلوك المنحرف (غش، سرقة، عدوان) لطلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٠- الخوالدة، محمد محمود (١٩٨٧) مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد/٢٦، جامعة الكويت.
١١- ده مير، (٢٠١٢) أثر برنامج تدريبي للذكاء الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد.
١٢- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥)، الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٥.
١٣- زهران،حامد عبد السلام(١٩٨٨) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط٦، القاهرة.
١٤- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
١٥- السلطان، ابتسام محمود محمد (٢٠٠٩) المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، ط١، دار صفاء، عمان- الأردن.
١٦- السهيلي، نوار طارق عباس(٢٠٠٩) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية،رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.
١٧- شلتز، دورات (١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمة، عبد الرحمن العتبي، وحمد الكربولي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق.
١٨- طاحون، حسين (١٩٩٠) تنمية المسؤولة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
١٩- عبد القادر، فواز عبد الحميد (١٩٩٦) أثر برنامج ارشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٢٠- عثمان، سيد احمد (١٩٧٣) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢١- العزة، سعيد حسني، (٢٠٠٠) الارشاد النفسي، اساليبه وفنياته، ط٦، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
٢٢- علي، اسماعيل أبراهيم (٢٠٠٠) أثر اسلوبين إرشاديين في خفض مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية- الجامعة المستنصرية، العراق.
٢٣- قادر، شادية عبد الواحد (٢٠١٤) فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعيةلدى المرشدين التربويين في محافظة أربيل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل.
٢٤- كرمة، صفاء طارق، وده مير، نورجان عادل (٢٠١٤) قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
٢٥- محمد، نادية حسن (١٩٨٤) دراسة اتخاذ القرارات وتحكل المسؤوليات لدى طلبة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
٢٦- مليكة، لويس كامل (١٩٦٥) قراءات في علم النفس الاجتماعي، ط١، الدار القومية- القاهرة.
٢٧- نجاتي، محمد عثمان (١٩٩٣) الحديث النبوي وعلم النفس، ط٢، دار الشروق، القاهرة.

المصادر الأجنبية:

٢٨- Adler, A., (1929): problems of neurosis, New York, harper torch books, 1964.
٢٩- Bandora, A. (1977), Social Learning Theory, New York, Prentice Hall.
٣٠- Good, C. A., (1982), Langituding study Crades Through (10) of school achievement, self-confidence and selected parental characteristics, Dissertation abstract international, vol.42.
٣١- Rogers, C.R (1959): Atheory of Rapy, personality and interpersonal relation Ships, deve Lopen in the Client - centered from work.
٣٢- Show, M., (1977), The Development of counseling program, priorities, progress and profession.
٣٣- Zalusky S (1988)."Social Responsibility and Empathy in adolescent Volunteers" , PHD Dissertation.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحق (١).

أسماء السادة الخبراء حسب تسلسل اللقب العلمي والحروف الهجائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

| ت | اللقب العلمي والاسم | مكان العمل | ت | اللقب العلمي والاسم | مكان العمل |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أ.د. إسماعيل إبراهيم علي | جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم | ٦ | أ.م.د. علاء صاحب عسكر | جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية |
| ٢ | أ.د. ليث كريم حمد | جامعة ديالى/ كلية التربية | ٧ | أ.م.د. علي عليج | جامعة تكريت/ كلية التربية |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | للعلوم الانسانية | | الجميلي | الأساسية/ الشرقاط |
| ٣ | أ.م.د. خالد خيرالدين | جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية | ٨ | أ.م.د. فاطمة محمد البدراني | جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية |
| ٤ | أ.م.د. صباح مرشود منوخ | جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية | ٩ | أ.م.د. قيس محمد علي | جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية |
| ٥ | أ.م.د. علاء الدين كاظم عبدالله | جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية | ١٠ | أ.م.د. كاظم علي احمد | جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية |

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كركوك ملاحق (٢)

كلية التربية للعلوم الانسانية

**مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية.**

**عزيزي الطالب: عزيزتي الطالبة:**

**تحية طيبة ...**

**أمامكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن اراء مختلفة وتحدث يومية، ارجو التفضل بقراءتها وفهمها ومن ثم الإجابة عليها بدقة خدمة للبحث العلمي، وذلك من خلال وضع علامة (✓) بعد كل فقرة، وتحت البديل الذي تعده ينطبق عليك فعلاً، بحث تكون الإجابة على الفقرة مرة واحدة فقط ولا يجوز ترك أي فقرة دون الإجابة عليها. ولا دع لكتابة الاسم ما عدا تدوين المعلومات الآتية:**

**الكلية:** ☐ **القسم:** ☐ **الصف:** ☐ **الشعبة:** ☐

**ولكم منا فائق الشكر والتقدير.**

**مقياس المسؤولية الاجتماعية للطالب الجامعي:**

**الباحث**

| ت | الفقرات | موافق بشدة | موافق | لا أدري | معارض | معارض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أنتقد الآراء الخاطئة حتى لو انزعج الاخرون. | | | | | |
| ٢ | اخصص بعض الوقت للقراءة والمطالعة وتثقيف نفسي. | | | | | |
| ٣ | أحب مساعدة زميلي في العمل حين يطلب مني ذلك. | | | | | |
| ٤ | اعمل على تحقيق اهدافي بغض النظر عن الظروف الحالية. | | | | | |
| ٥ | اسعى الى تنمية روح المحبة والتعاون لدى افراد اسرتي. | | | | | |
| ٦ | اشغل نفسي بالواجبات الدراسية التي يكلفني بها استاذي. | | | | | |
| ٧ | أحب الحفاظ على الأمانة وأسعى على صونها. | | | | | |
| ٨ | اتقبل اراء زملائي رغم اختلافهم مع معتقداتي وآرائي الدينية. | | | | | |
| ٩ | اتصرف باحترام اتجاه اساتذتي وزملائي وموظفي جامعتي. | | | | | |
| ١٠ | التزم بالقوانين والضوابط الجامعية. | | | | | |
| ١١ | تزعجني الكتابة المسيئة للآداب العامة على جدران الجامعة. | | | | | |
| ١٢ | ان المحافظة على ثروات الوطن واجب كل مواطن. | | | | | |
| ١٣ | الحرص على الدفاع عن مصلحة المجتمع والوطن مسؤولية اجتماعية مطلوبة. | | | | | |
| ١٤ | أشعر بأسف لضعف الاحساس بالمسؤولية اتجاه وطني من بعض زملائي. | | | | | |
| ١٥ | احرص على المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تخص تاريخ بلدي. | | | | | |
| ١٦ | أشارك زملائي في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية. | | | | | |
| ١٧ | أشارك رجال الشرطة في حفظ الامن للمواطنين. | | | | | |
| ١٨ | اسعي من اجل رفع المكانة العلمية لجامعتي. | | | | | |
| ١٩ | العمل الخير للأخرين دليل على وفاء الفرد لأفراد مجتمعه. | | | | | |
| ٢٠ | مساعدة الطالب لأبناء مجتمعه دليل وفائه وحبه لهم. | | | | | |
| ٢١ | التعاون من اجل المصلحة العامة من مقومات المسؤولية. | | | | | |
| ٢٢ | المشاركة في حل مشكلات المجتمع من مسؤولية الفرد الناجح. | | | | | |
| ٢٣ | احترام عادات وتقاليد أبناء بلدي بكل قومياتهم ودياناتهم واطيافهم واجب. | | | | | |
| ٢٤ | الأمانة العلمية مسؤولية أخلاقية واجتماعية مطلوبة. | | | | | |
| ٢٥ | أحب التعامل والتعاون مع جميع زملائي. | | | | | |
| ٢٦ | انجاز العمل والإخلاص فيه من مقومات المسؤولية الاجتماعية. | | | | | |
| ٢٧ | احترام جميع الاختصاصات في الجامعة من صفات للطالب الناجح. | | | | | |
| ٢٨ | الالتزام بالتعليمات وتطبيقها مؤشر إيجابي لتحمل الفرد مسؤولياته. | | | | | |
| ٢٩ | الحفاظ على ممتلكات الكلية دليل التقدم والرقي للطالب. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٠ | الالتزام بالزي الموحد دليل على وعي الطالب الجامعي. | | | | | |
| ٣١ | في المناسبات والاعياد أفضل الاحتفال بعيدا عن افراد اسرتي. | | | | | |
| ٣٢ | اشعر بالاغتراب حتى عندما أكون بين افراد اسرتي. | | | | | |
| ٣٣ | حضوري متأخرا عن الدرس الاول لا يزعجني. | | | | | |
| ٣٤ | اشعر انني مهما درست فإنني لن انجح. | | | | | |
| ٣٥ | أرى انه ليس من الضروري اعتذار الفرد عندما يخطئ. | | | | | |
| ٣٦ | من المسؤولية الدينية والأخلاقية ذكر اسم الله في كل عمل أقوم به. | | | | | |
| ٣٧ | ليس من الضروري ان افي بوعودي والتزاماتي. | | | | | |
| ٣٨ | ليس من الضروري ان يكون الطالب من الملتزمين دينيا. | | | | | |
| ٣٩ | اذا اقتضت مصلحتي فاني اسعى للغش من اجل النجاح. | | | | | |
| ٤٠ | احترام القانون وتطبيقه ليس من مسؤوليتي. | | | | | |
| ٤١ | ان مشاركتي في العديد من المناسبات القومية لا قيمة لها. | | | | | |
| ٤٢ | اذا رأيت احدا يحرق او يسرق مؤسسة حكومية اتجنبه حتى لا يؤذيني. | | | | | |
| ٤٣ | أحس ان دوري في المجتمع محدود لا يقدم ولا يؤخر. | | | | | |
| ٤٤ | اشعر بضعف انتمائي الى المجتمع الذي أعيش فيه. | | | | | |
| ٤٥ | أرى ان العمل الفردي أفضل من العمل الجماعي. | | | | | |
| ٤٦ | إجباري على قبول عادات وتقاليد المجتمع يعني لي الكبت والإحباط. | | | | | |
| ٤٧ | اشعر براحة عندما اتخلى عن مسؤولياتي اتجاه الاخرين. | | | | | |
| ٤٨ | ممتلكات الجامعة ليس ممتلكاتي فلا يعنيني شيئا بها. | | | | | |
| ٤٩ | أشجع الطلبة على التغيب عن الدوام الجامعي. | | | | | |
| ٥٠ | أرى ان التعليم الجامعي أصبح مضيعة للوقت. | | | | | |

## Effect of Counseling Program in Developing the Social Responsibility for the Students of the University

## Abstract:

**The target of the current search is to identify the impact of the counseling program in the development of social responsibility among university students by the validation of the following assumptions:**

1- **There are no significant statistically differences concerning the average scores of the experimental group in both aspects which are the pretest and posttest on a scale of social responsibility differences**
2- **There are no significant statistically differences concerning the average degrees of members of the control group in both aspects which are the pretest and posttest on a scale of social responsibility differences.**
3- **There are no significant differences between the average scores of both groups the experimental and control ones conerning a scale of social responsibility in the posttest.**

**The total number is (2649) students from the third grade students from the faculties of the University of Kirkuk /morning study (2015/2016). Those students are over 10 faculties. The experimental research sample of (40) students that are elected intentinally for their getting the lowest scores on a scale of social responsibility. That sample are randomly divided into two groups: experimental and controller. Each group are (20) students. It is an appropriate parity between the two groups in number of variables. Then two tools are constructed: a measure of social responsibility and an indicative program according to the scientific preocedures. After that, the researcher tries to find the criterion of stability for measurement by using the following statistical methods (the test for two independent samples, and Pearson correlation coefficient ), by statistical approach (SPSS). The results are shown as follow:**

1- **The existing of significant differences between mean scores of the experimental group in the pre and post tests in favor of the post test.**
2- **There is no statistically significant to the average score of the group differences in the control group concerning pre and post tests**
3- **The existence of significant differences between the average scores of the experimental and controller groups in the post test differences in favor of the experimental group**

**The researcher recommends the adoption of a measure of social responsibility in the detection of low social responsibility among students of the university. The researcher proposes to conduct a similar study on other students of governmental and private Iraqi university.**